

المسيرة لم يتبق فيها إلا ١٤ مدرسة مستأجرة.. وقريبا الحكومية ١٠٠٪

التعليم في الحدود محظوظ .. ومعلمو الشمالية يتطلعون للتمييز في خدمة الوطن

ثامر سودي قمقوم (عرعر)

ومنطقة الحدود الشمالية كغيرها من مناطق بلادنا الغالية شهدت تطورا ملحوظاً في قطاع التربية والتعليم على مدى ٦٧ عاماً هي عمر الحركة التعليمية في المنطقة فلقد كانت بدايات التعليم متواضعة في مرحلة الكتاتيب والتي قامت في قصر الاشارة بقرية لينة العام ١٣٦١هـ والذي يؤرخ كعبادة غير رسمية للتعليم بالمنطقة، حيث يعد الشيخ عبدالله بن دليم اول معلم لهذه المرحلة وذلك عندما دعاه امير لينة سليمان الشنيفي ليكون اماماً لمسجد قصر الامارة ومعلماً لابناء القرية.

حظي التعليم واهله بعناية فائقة واهتمام بالغ من حكومتنا الرشيدة- ايدها الله- ادراكاً ويقينا منها على انه السبيل الوحيد للرفي والتطور والرفعة لبناء الوطن والمواطن، وذلك منذ عهد مؤسس البلاد ومرسي دعائها الملك عبدالعزيز- طيب الله ثراه- الذي اعطى الكثير من الوقت والجهد للتعليم وبنء مؤسساته في وقت سابق لتوحيد المملكة، وذلك عندما عقد اول اجتماع تعليمي في تاريخ البلاد عام ١٣٤٣هـ مع علماء مكة المكرمة حينهم فيه على نشر التعليم في البلاد.

ولقد حظي التعليم باولوية خاصة من لدن ابائنا الملوك البررة من بعده -سعود وفيصل وخالد وفهد- رحمهم الله - وجاء من بعدهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز- حفظهما الله- ليكتملا مسيرة البناء والتشييد والتطوير والتجديد في العناية بالتربية والتعليم واعطائها جل العناية والاهتمام في كافة ارجاء البلاد انطلاقاً من ايمانهم الراسخ بان بناء المواطن هو ثروة الوطن الحقيقية، وهو الركيزة الاساسية التي يعنى بها ويعول عليه الشيء الكثير في التقدم والاسهام في بناء الحضارات.



وفي عام ١٣٩٥هـ قامت ادارة التعليم بالمنطقة الشرقية بوضع اول نواة لمكتب تعليم في عرعر، ونظراً لنمو المنطقة وتكاثر اعداد المدارس فيها، قررت الوزارة افتتاح اول مكتب اشراف في المنطقة في مدينة عرعر في ١٠ / ١٠ / ١٣٩٨هـ وتم تحويل المكتب لإدارة تعليم في المنطقة في ١ / ٧ / ١٤٠٠هـ وفي ١١ / ١٨ / ١٤٠٩هـ وبعد صدور المرسوم الملكي الكريم بتقسيم المملكة الى ثلاث عشرة منطقة ادارية اصبح اسم منطقة عرعر التعليمية الادارة العامة للتعليم بمنطقة الحدود الشمالية وذلك في عام ١٤١٤هـ واصبح دسنى مديرها مدير عام التعليم.

تطور التعليم في المنطقة

تضم منطقة الحدود الشمالية التعليمية ٤ قطاعات وهي قطاع عرعر وقطاع رفحاء وقطاع طريف وقطاع العويقيلة، ويجري العمل حالياً الى

الشهادة الابتدائية، استوجب الامر تأسيس عدة مدارس متوسطة وثانوية مع تزايد اعداد الحاصلين على الشهادة المتوسطة في المنطقة، اقتضى الامر تأسيس مدارس ثانوية اخرى، فاسست ثانوية طريف عام ١٣٩٢هـ لتساعد طلاب مدينة طريف من مواصلة دراستهم الثانوية. وفي عام ١٣٩٤هـ اسست ثانوية رفحاء. ارتبطت مدارس المنطقة ادارياً بمنطقة المدينة المنورة التعليمية، وبقيت مدارس المنطقة تتبع منطقة المدينة المنورة التعليمية حتى عام ١٣٧٧هـ حيث نقلت عملية الاشراف على مدارس المنطقة الى ادارة تعليم المنطقة الشرقية، وحينما احدث مكتب تعليمي بالجوف مرتبط بادارة تعليم المنطقة الشرقية فبالإضافة الى مهامه بالاشراف على مدارس الجوف والقريات انيطت به مهبة الاشراف الإداري على مدارس منطقة عرعر فترة تزيد على خمس سنوات.

وقد بقي هذا الوضع التعليمي غير الرسمي على ما هو عليه حتى قيام المنطقة ودخولها حقبة جديدة من الحياة بعد مد خط الانابيب «الغابلاين» وما اعقبه من تغيرات جذرية شملت جميع اوجه الحياة المختلفة في المنطقة بما فيها التعليم. ويعتبر العام ١٣٧٢هـ بداية الحركة التعليمية النظامية في المنطقة وذلك بإنشاء ثلاث مدارس ابتدائية وهي:
١- مدرسة الامام محمد بن عبد الوهاب الابتدائية في عرعر.
٢- مدرسة خارون الرشيد الابتدائية في رفحاء.
٣- مدرسة حطين الابتدائية في طريف.

فتعتبر تلك المدارس نواة التعليم النظامي وغرسه الاول في المنطقة. وقد بلغ اجمالي عدد الطلاب فيها سنة التأسيس ٦٤ طابنا، تضمهم ٤ فصول، ويقود بتدريسهم ٧ معلمين. ومع تزايد اعداد الحاصلين على

أحداث قطاع خامس في الشعبة ويبلغ عدد المدارس والطلاب والمعلمين للعام الدراسي ١٤٢٧ / ١٤٢٨ هـ ١٧٨ مدرسة و ٣٢٢٦٤ طالباً و ٣١٢٢ معلماً في كافة القطاعات والمراحل. وعلى مستوى التربية الخاصة فالمنطقة تضم ٨ برامج للتربية الفكرية موزعة على مختلف القطاعات يدرس بها ١٢٥ طالباً، و ٣ برامج لفصول الأهل يدرس بها ٣٠ طالباً هذا للمرحلة الابتدائية، أما المرحلة المتوسطة فتضم المنطقة ٥ برامج للتربية الفكرية وفصول الأهل ويدرس بها ٣٠ طالباً.

وفي مجال محو الأمية وتعليم الكبار فتضم المنطقة بمختلف قطاعاتها التعليمية ٨ مدارس للمرحلة الابتدائية يدرس بها ٣٤١ دارساً و ٤ مدارس للمرحلة المتوسطة يدرس بها ٥٨٧ دارساً و ٢ مدرسة للمرحلة الثانوية يدرس بها ٦٥٨ دارساً.

وحسب مدير عام التعليم للبينين بمنطقة الحدود الشمالية عبدالرحمن بن احمد الروساء فإنه لم يتبق في المنطقة سوى أقل من ١٤ مدرسة مستأجرة فقط، وفي القريب العاجل ستكون المنطقة من أوائل المناطق التي تستغني عن مستأجرتها وتصبح مدارسها حكومية ١٠٠٪.

وبعد فإن الأهل يحدونا دائماً بالتميز في مهنة الإنبياء والرسول التي تخاطب العقول، وصولاً إلى شعب سعودي متعلم ليس بينه أضي، وسوف يكون لنا هذا إن شاء الله. بالتوجيه والدعم الكريم الذي تلقاه من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود راعي نهضتنا التعليمية الحديثة، والمتابعة الحثيثة والرعاية المتكاملة من قبل صاحب السمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد آل سعود أمير منطقة الحدود الشمالية. بحفظه الله - ويحججيات سديدة من وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالله بن صالح العبيد - وفقه الله.

أحداث قطاع خامس في الشعبة ويبلغ عدد المدارس والطلاب والمعلمين للعام الدراسي ١٤٢٧ / ١٤٢٨ هـ ١٧٨ مدرسة و ٣٢٢٦٤ طالباً و ٣١٢٢ معلماً في كافة القطاعات والمراحل. وعلى مستوى التربية الخاصة فالمنطقة تضم ٨ برامج للتربية الفكرية موزعة على مختلف القطاعات يدرس بها ١٢٥ طالباً، و ٣ برامج لفصول الأهل يدرس بها ٣٠ طالباً هذا للمرحلة الابتدائية، أما المرحلة المتوسطة فتضم المنطقة ٥ برامج للتربية الفكرية وفصول الأهل ويدرس بها ٣٠ طالباً.

وفي مجال محو الأمية وتعليم الكبار فتضم المنطقة بمختلف قطاعاتها التعليمية ٨ مدارس للمرحلة الابتدائية يدرس بها ٣٤١ دارساً و ٤ مدارس للمرحلة المتوسطة يدرس بها ٥٨٧ دارساً و ٢ مدرسة للمرحلة الثانوية يدرس بها ٦٥٨ دارساً.

وحسب مدير عام التعليم للبنين بمنطقة الحدود الشمالية عبدالرحمن بن أحمد الروساء فإنه لم يتبق في المنطقة سوى أقل من ١٤ مدرسة مستأجرة فقط، وفي القريب العاجل ستكون المنطقة من أوائل المناطق التي تستغني عن مستأجرتها وتصبح مدارسها حكومية ١٠٠٪.

وبعد فإن الأهل يحدونا دائماً بالتميز في مهنة الإنبياء والرسول التي تخاطب العقول، وصولاً إلى شعب سعودي متعلم ليس بينه أضي، وسوف يكون لنا هذا إن شاء الله. بالتوجيه والدعم الكريم الذي تلقاه من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود راعي نهضتنا التعليمية الحديثة، والمتابعة الحثيثة والرعاية المتكاملة من قبل صاحب السمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد آل سعود أمير منطقة الحدود الشمالية. بحفظه الله - ويحججيات سديدة من وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالله بن صالح العبيد - وفقه الله.